

## الفضاء الأزرق ودوره في سلمية الحراك وتحسين العلاقة

بين مؤسسة الجيش والشعب .

the blue space and its role in the peaceful movement and improving the relationship  
between the army and the people.

فوزية عبو<sup>\*1</sup>جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)، [dr.fouzia.abbou@gmail.com](mailto:dr.fouzia.abbou@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2021/01/06 تاريخ القبول: 2021/06/04 تاريخ النشر: 2021/06/23

**ملخص:** تهدف هذه الورقة البحثية الى دراسة اتجاهات الجمهور حول علاقة الخطاب الاعلامي في الفضاء الأزرق ودوره في سلمية الحراك وتحسين العلاقة بين مؤسسة الجيش والشعب، حيث بنيت الدراسة على اشكال عام تمثل في: ما اتجاهات الشباب حول الخطاب الاعلامي الموجه عبر صفحات موقع الفايسبوك ودوره في تحسين العلاقة بين مؤسسة الجيش والشعب، وقد تفرعت الاشكالية الى مجموعة من التساؤلات الفرعية كان اهمها ما هو الدور الذي لعبه الفايسبوك في تحسين وتوثيق العلاقة بين الحراك والجيش الشعبي الوطني ؟ اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبيان الالكتروني وتمثل مجتمع البحث في الشباب الذين تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، وتوصلنا في الاخير الى نتائج عامة.

**الكلمات المفتاحية:** الفضاء الأزرق (الفايسبوك)، مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، الاعلام الامني، الحراك الشعبي، الخطاب الاعلامي

**Abstract :**

This research paper aims to study the attitudes of the public about the relationship of media discourse in the blue space and its role in the peacefulness of the movement and improve the relationship between the army and the people. The relationship between the Army and the People's Foundation, and the problem has branched into a set of sub-questions, the most important of which was what role did Facebook play in improving and documenting the relationship between the movement and the National People's Army? The research community was represented in the youth who were chosen by the random sample, and we finally reached general results.

**Key Words:** Blue Space (Facebook), National People's Army Foundation, Security Media, Popular Movement, Informational speech.

## 1. مقدمة:

معلوم أن الصراع الحاصل هنا وهناك، هو بالأحرى واحد من الحقائق المرتبطة بالعلاقات على مر التاريخ. وعالمنا اليوم يتميز بمتغيرات سريعة، ولدت توترات عديدة، ورغم التقدم الحضاري وثبات الأسس التي تقوم عليها العلاقات، فإن العالم يتسم بتعدد الأزمات الناجمة عن اختلال توازنات القوى الكبرى مع سعي القوى الصغرى إلى تحقيق المزيد من الاستقلال والنمو مما أدى إلى حدوث صراعات وتحالفات تمثلت في أزمات عالمية، إقليمية ومحلية ذات طبيعة زمانية ومكانية مركبة ومعقدة. وبعد أن أصبح العالم وحدة متقاربة سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا بات أي من كياناته عرضة لأزمات تؤثر في مجتمعاته تأثيرات متفاوتة ولذلك أصبح استخدام المناهج العلمية في مواجهة الأزمات ضرورة ملحة، وهذا طبعا ليس لتحقيق نتائج إيجابية من التعامل معها وإنما لتجنب نتائجها المدمرة.

من جهته يلعب الاعلام دورا هاما ومؤثرا في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الاخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الاعلام المختلفة. إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين او تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، ما يؤكد قدرة الاعلام بكافة صوره وأشكاله على احداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة. وفي الوقت الذي اصبحت فيه وسائل الاعلام جزءا اساسيا من حياة الشعوب والمجتمعات، بفعل استجابتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات الحاصلة في شتى المجالات الحياتية، وقدرتها على الوصول الى الجماهير ومخاطبتها والتأثير فيها، فان هذا يتطلب ضرورة مراعاة ظروف كل مجتمع وبيئته الثقافية والقيمية والفكرية بشكل يضمن احترام هوية هذا المجتمع وخصوصيته. دون ان يعني ذلك تجاهل الآخر وعدم جواز التعرف على ثقافته وحضارته، إذ لا بد من التواصل

والتفاعل معه والاستفادة بما لديه من علوم ومعارف بعد ان اصبح العالم بفضل الثورة العلمية والتقنية والاتصالية اشبه ما يكون بقرية كونية صغيرة تتداخل فيها المصالح والاعتبارات بين دول العالم وشعوبه.

مما يضع أمام الاعلام والإعلاميين مسؤوليات جسام في تصحيح الانحرافات والتصدي للظواهر السلبية في المجتمع ومن ضمنها المحافظة على وحدة الاوطان وأمنها واستقرارها في ظل الصراعات والحروب التي يشهدها العالم، لذلك يعتبر النشاط الإعلامي على درجة كبيرة من الأهمية في ظل الاستراتيجيات الأمنية الحديثة، من خلال تبصير الأفراد والجماعات بحقيقة المعلومات والأفكار المغلوطة عبر مختلف وسائل الاعلام وتوضيح الأهداف الخبيثة التي تنسج للإطاحة بدول عديدة، الأمر الذي بات يتطلب تحديد الاحتياجات التي يمكن من خلالها توظيف واستخدام الإعلام من أجل مواجهة المخاطر التي تهدد الأمن الوطني للدول. وفي هذا الاطار ظهرت العديد من الصفحات عبر موقع الفايسبوك ذات الطابع العسكري الأمني التي تنشر خطابات حول اهمية المؤسسة العسكرية ودورها في المحافظة على الاستقرار الداخلي والخارجي للبلاد ومرافقة الحراك الشعبي والحرس على سلميته بحيث تدعو جل هذه الصفحات الى ضرورة التقيد بالتحذيرات التي قدمها الراحل الفريق احمد قايد صالح وتعزيز العلاقة بين المؤسسة العسكرية والشعب الثائر الذي يدعو الى مدنية السلطة، في حين نجد منصات اخرى تدعو الى التفرقة بين مؤسسة الجيش والشعب الجزائري

1.2 اشكالية الدراسة: ما اتجاهات الشباب حول الخطاب الاعلامي الموجه عبر

صفحات موقع الفايسبوك ودوره في تحسين العلاقة بين مؤسسة الجيش

والشعب؟

تفرعت عن الأشكال العام التساؤلات الآتية:

☞ ما هو الدور الذي لعبه الفيسبوك في تحسين وتوثيق العلاقة بين الحراك والجيش الشعبي الوطني ؟

☞ كيف تمثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام أثناء مرافقة الجيش للحراك الشعبي؟

☞ هل يمكن القول أن الإعلام الجديد والمتمثل في الفيسبوك ساعد مؤسسة الجيش على إنجاح عملية الانتقال السلمي للسلطة وتحقيق الديمقراطية ؟

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي،وقد تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على أداة الاستمارة قصد جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة غالبا ما يقدم الاستبيان الرقمي في أحد الشكلين:اما أن يعد حاسوبيا ثم يرسل الى المبحوثين الافتراضيين أو أن يكون الاستبيان موجودا على الخط ضمن صفحة ويب معينة،أي الاستبيان الرقمي المباشر على شبكة الانترنت.وقد تم الاعتماد في بحثنا هذا على الشكل الثاني من الاستبيان عن طريق موقع الفيسبوك،عن طريق تطبيق استبيان فيسبوك،حيث يمكننا من تصميم الاستبيان ونشره على شبكة الفيسبوك،وهذا نظرا لان عينة البحث كلها من مستخدمي شبكة الفيسبوك ويمكننا هذا التطبيق من استخراج النسب المئوية،والرسومات البيانية،شملت الاستمارة على البيانات العامة للمبحوثين و13 سؤالا وقد اجاب عليها 120 مبحوثا،الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية فيما تمثل مجتمع البحث في الشباب الجزائري.

## 1. مدخل مفاهيمي للدراسة:

1.4. ماهية الفضاء الأزرق ( الفايسبوك): هو شبكة اجتماعية على الانترنت، تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع، وتتعلق هذه البيانات بالحالة الاجتماعية، الدراسات، الاهتمامات، ووضع هذه البيانات في الموقع يتيح إيجاد أصدقاء، تمهيد لإنشاء مجموعات ودعوة بقية مستخدمي الموقع للانضمام إليها والبقاء على اتصال بهم من خلال مشاركتهم الملفات المكتوبة، الصور والفيديو، ويعرف كذلك على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "الفايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل، كما يمكنهم إضافة أصدقاء إرسال رسائل تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (فوران، 2010، ص 328)

ويعرفه عباس مصطفى صادق: "على أنه واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء". (صادق، 2008، ص 218)

إجرائياً: نشير إلى جل صفحات الفاييس بوك ذات الطابع الأمني العسكري التي كانت تنشر كل ما له علاقة بالمؤسسة العسكرية أثناء مرافقتها للحراك الشعبي والسهرة على سلميته.

2.4. مؤسسة الجيش الوطني الشعبي: هي واحدة من ضمن مؤسسات الدولة غير سياسية قوامها الذود عن أرض الوطن ضد أي أخطار قد تهدد أمنه واستقراره واستمراره، بعبارة أخرى هي مؤسسة إدارية بحتة فنية ينحصر دورها في إدارة الحرب دون اتخاذ قرار الحرب ذاته، ذلك أن قرار الحرب يعد اختصاص المؤسسة السياسية لاسيما التشريعية منها، بينما تقع مهمة اختيار الطرق الفنية المناسبة لتنفيذ هذا القرار على عاتق العسكريين. (مالك، 1968، ص 344) كما ترتبط المؤسسة العسكرية في معظم الدول

بوزارة الدفاع احدى مكونات السلطة التنفيذية في الدولة، حيث نظم المؤسسة العسكرية جميع القطاعات والإدارات المختصة بممارسة المهام المختلفة ومن هنا يتضح ان المؤسسة العسكرية تعتبر من اهم اجهزة السلطة التنفيذية في الدولة وتحظى بمكانة عامة جدا، لأنها النواة الاساسية لبقاء الدول.(بوعناني،2018، ص 25) كما تتميز المؤسسة العسكرية عموما مزايا وخصائص عدة لا تتمتع بها المؤسسة اجتماعية اخرى وهي:

-التنظيم الدقيق وامتلاك القوة المتمثلة في الاسلحة والمعدات العسكرية الموضوعة في تصرفه وفقا للقانون بالإضافة الى توفير المال اللازم لتأمين السلاح وتحقيق الامن.

- يعتبر الجيش اكثر المؤسسات الوطنية تطورا من ناحية التكامل القومي، حيث تقوم قيادة الجيش بواسطة التدريب بدور هام جدا في تحقيق التكامل عبر صهر المواقف الفردية والتوجهات الدينية والطائفية والحزبية في ولاء اعلى هو للوطن وللأمة.

-التقديم التقني والتنظيمي، فالمؤسسة العسكرية هي الاكثر عصرية و تنظيميا وتقدما وتقنيا من سائر مؤسسات الدولة وتزيد هذه الخاصة في القدرة العسكرية على الاستخدام والمستقدم والمجدي للآلة العسكرية في حالة الضرورة.(اسماعيل،2009،ص 74)

اجرائيا: نشير في هذه الورقة البحثية الى مؤسسة الجيش الشعبي الجزائري .

3.4. الاعلام الامني: قدمت للإعلام الامني العديد من التعاريف فصد فك اللبس عن المفهوم ويمكن الاستعانة بالاتي:

"بث الشعور الصادق بالأمن وحق التوجه الى وسائله وطرقه وحتى يحس الانسان انه أمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الاساسية دون نعيب او حور"

النشر الصادق للثوابت والحقائق الأمنية والآراء والاتجاهات، المتصلة بها الرامية الى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجمهور، من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية

وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤولياتهم الامنية، وكسب مساندهم من محاربة الجريمة وكشف مظاهر الانحراف. (ونوغي، 2017، ص 23)

اجرائيا: هو كل وسيلة اعلامية سواء أكانت مكتوبة او مسموعة او مرئية تنشر محتوى ومضمون اعلامي امني متنوع هدفه الحفاظ على امن واستقرار البلاد الداخلي والخارجي

مثلا: صفحة مؤسسة الجيش الجزائري خط احمر.

4.4. الحراك الشعبي: عرف الوطن العربي الكثير من الاحتجاجات والتظاهرات التي كانت تنتمي عموما بالقمع وإنهاء الحركة لصالح النظام الحاحكم او المراوغة في تحقيق المطالب التي حدث لأجلها الحراك لتنتهي في الاخير بنفس النتيجة وهي اعادة تجديد ما هو قائم بأشكال وصور جديدة توحى لمحتجون او المتظاهرون انه حدث التغيير ومطالبهم تحققت، ولعل من اشهر هذه الحركات ما حدث في بداية الالفية بما يعرف بالربيع العربي في عدد كبير من الدول العربية مثل تونس وليبيا ومصر وسوريا وبعضها مزال يعاني المراوغة والتلاعب والقمع الى حد الساعة، كما لا ننسى ما حدث في الجزائر في اكتوبر 1988، فبعد محاولات القمع المتكررة للمتظاهرين انتهت السلطة الى تغيير الدستور وتحقيق مطالب الشعب والتي كان اهمها التعددية الحزبية التي اقر بها الدستور 1989، ولكن بالمقابل بنفس النظام يحكم ولسنوات طويلة تحت مسمى الديمقراطية، وان الشعب الذي انتفض للتغيير هو نفسه الشعب الذي اختار نفس النظام ليحكمه من أيامه، وما اضطر الشعب للسكوت هو العشرية السوداء التي تلت هذه الاحداث والتي راح ضحيتها الكثير من الابرياء ولم تنتهي هذه العشرية الدامية إلا بعد المصالحة الوطنية وبعدها اصبح الجزائري يتخوف من اللا أمن مما اضطره الى السكوت من اجل الحفاظ على امنه. ومع هذا التعاقب للأحداث المأساوية التي مر بها المجتمع الجزائري، حيث خرج من الاستعمار الى الاستقلال الذي لم يطل طويلا قبل دخول المجتمع في احداث دامية، كل هذه الاحداث اكسبت الجزائري مناعة ضد العنف، الذي ظل يرفضه ويخوف منه لمدة

طويلة، للحفاظ على أمنه واستقراره، فقد أدرك الجزائري في مرحلة ما أن الاستقرار الأمني أهم من أي استقرار آخر، وأخذ وقت طويل لينتفض مجدداً معبراً عن رأيه وعن رفضه لكل أنواع الظلم والتهميش التي يمارسها عليه من طرف النظام الحاكم عن طريق مجموعة من الاحتجاجات التي كان شعارها الأساسي السلمية كانت بدايتها يوم 22 فيفري 2019 وكان هدف هذه الجمعة الأولى تنحي الرئيس عيد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة خامسة جديدة، وهذا الأخير يعتبر النقطة التي أفاضت الكأس ودفعت الجزائريون نحو المطالبة بتحسين الأوضاع، ومثل ما هو معروف فالسلطة هنا بدأت بمراوغتها المعهودة حين ينتفض أي شعب وأخذت تتماطل بتحقيق المطالب، فمرة الرئيس يريد المشاركة في الانتخابات من أجل قيادة مرحلة انتقالية، ومرة أخرى يريد إضافة سنة للعهدة لرابعة لنفس السبب وتعيين حكومة جديدة بوجوه رفضها المجتمع، مما صعد في الاحتجاجات أو ما تعارف عليه باسم الحراك بسبب تحرك الجماهير الكبير الذي شهدته معظم مدن الجزائر. (مختار، عبو، 2019، ص 11.12.13)

اجرائياً: عبارة عن احتجاجات مست جميع ولايات الجزائر انطلقت يوم 22 فبراير 2019، وكان الهدف من هذه المظاهرات إسقاط نظام الرئيس السابق بوتفليقة و القضاء على الفساد والمطالبة بعدم تدخل المؤسسة العسكرية في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية في البلاد.

5.4. الخطاب الإعلامي: مفهوم الخطاب الإعلامي الخطاب في أي مجتمع هو الممارسة الاجتماعية، وهو مجمل القول والفعل، ويقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام، ومما لا شك فيه أن معظم الخطاب الإعلامي له تحيزاته سواءً كانت معلنة أو غير معلنة، لذلك فمن الأفضل تحليل عمليات الاتصال والإعلام من حيث التكوين، والملكية، ونظم العمل، وطبيعة الجمهور، والنظام السياسي، وما تنتجه من خطابات للتعرف على مدى قدرتها ودقتها في نقل الواقع، وما الذي



تخفيه أو تظهره، ولمصلحة من تعمل، وما هي استراتيجياتها. (مجلة موضوع  
(mawdoo3.com)

إن ما شهدته الجزائر منذ أيام قليلة مضت، من حراك وانتخابات رئاسية والتفاف الشعب مع الجيش الشعبي الوطني ومساندة الجيش كذلك للحراك وضمان الانتقال السلمي للسلطة بدون أي انفلات أمني أو كما ورد في تصريحات المرحوم فقيده الأمة قائد الأركان المغفور له "القايد صالح" لن تسقط قطرة دم وأن الجيش تعهد بالحفاظ على مكتسب الأمن والحفاظ على سلمية الحراك... في ظل احترام الدستور وشرعية الحراك الشعبي" (مختار، عبو، 2019، ص 11.12.13)

التغييرات السياسية للجماعات في الفضاء الافتراضي: (بوعمامة، 2019، ص 196/195)  
\*تعبئة الرأي العام: تلعب المجموعات والصفحات المنتشرة في الفضاء الافتراضي دورا فاعلا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، حيث تحولت المواقع الاجتماعية كمجال للاحتجاج والتشجيع على الاضراب والمطالبة بالحقوق، والدعاية للانتخابات الرئاسية والتشريعية فصارت منبرا للحراك السياسي وللمطالبة بالتغيير والانقلاب على الانظمة الاستبدادية والتعسفية، فتحولت عموما الى بوابات للممارسة السياسية.

\*ظهور المواطنة الافتراضية: ان الفضاء الرقمي والشبكات الاجتماعية فتحت المجال امام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت والتي اطلق عليها بالمواطنة الافتراضية ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدول العربية وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها الى حد ما في السياقات الواقعية على اطر المجتمعات العربية يتجلى في افق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالب بالحقوق السياسية، نتيجة الاعلام الالكتروني الذي خلق حالة من الوعي الشعبي ولا شك انه ساهم في توحيد الرؤى للمجموعات وسمح لقوى من تجمعات وإفراد بإمكانية إحداث تأثير لم يكن متوافر في السابق، فالمواطنة

الافتراضية كسرت قاعدة التسييس وغيرت فكرة الرضوخ نحو وعي متكامل بين الافراد للممارسة الديمقراطية الرقمية والثورة على الايديولوجيات الهيمنة.

\*تفعيل دور المجتمع المدني:يمكن اعتبار الاعلام البديل جزء من المجتمع المدني حيث تعتبر منصات الاعلام المرقم الصوت الثالث و وجود جوهرى واستمرار للديمقراطية وان يكون المواطنين فاعلين ونشيطين في المجالات وثيقة الصلة بالحياة اليومية بأن ينظموا اشكالا مختلفة للتداول والتشاور بأن يمارسوا حقهم في الاتصال، ان الحاجة في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني في الواقع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية وان تقوم الجماعات المجتمعية بالتشارك في النقاش وتمثيل نفسها من خلال هذه الشبكات الاجتماعية حيث قامت العديد من المؤسسات الحكومية وبعض النقابات والجمعيات الاهلية مستغلة الفضاء السايبري في زيادة التواصل بين افرادها ودعوة المستخدمين الى برامجها ومشروعاتها من خلال بناء مجتمع مدني قائم على التشاركية ويجسد "هيلد" هذه الفكرة: "اننا نتعلم كيف نشارك من خلال المشاركة".

2.3 الاطار التطبيقي للدراسة: تحليل النتائج وتفسيرها: فيما يخص البيانات العامة للمبحوثين فقد اظهرت النتائج الخاصة بمعيار الجنس ان نسبة الذكور بلغت (65%) أكثر من الاناث التي بلغت (35%) وهذا لكون الذكور أكثر اهتماما بالشؤون العسكرية وقضية الحراك والخروج للشارع. فمن خلال الملاحظة والمتابعة للحراك كان الذكور أكثر تواجدا وتفاعلا من الإناث لكون الأمر يرجع لخصوصية المجتمع الجزائري والذي مازال نوعا ما محافظا ورافضا لخروج المرأة في المظاهرات او التواجد في الشوارع مع الذكور الامر الذي يصعب على الإناث للخروج والتفاعل لكن مع الشهر الثاني بدأت العائلات للخروج وهذا ساهم وشجع الإناث على الخروج والتفاعل أكثر .

اما بخصوص معيار السن فقد بلغت اعلى نسبة (37.5%) تمثلت في السن من 23 الى 27 سنة في حين بلغت نسبة من سن 28 الى 32 بلغت (35%) تليه نسبة (22.5%) خصت

ممن لديهم سن 33 فما فوق، في حين كانت ادنى نسبة (5%) تمثلت في من لديهم سن من 18 الى 22، تعبر اعلى نسبة بدقة عن مرحلة الشباب وهي من 23 الى 37 سنة وهي فترة الشباب الذي يمكن تحريكه والتأثير فيه ... فمن خصائص هذه المرحلة هي البحث عن روح الجماعة وحب المغامرة والمشاركة حتى ولو بدون قناعات او اتجاهات فكرية فقط التفاعل من اجل إفراغ شحنات سالبة والتخلص من روتين الحياة اليومية او التنفيس عن قهر سوسيولوجي ونفسي ببيكولوجي لدرجة لاحظنا ان من يستعدون للنزول الى الحراك يتزينون ويتعطرون ويلبسون أشيك الألبسة ويوصلون رسائل حول السلم وسلمية التظاهر ... فهذه النسب عبرت بصدق عن الفئة الاكثر تفاعلا مع وسائل التواصل وعلى مساندة هذا الشباب لمصالح الامن والجيش وخلق نوع من التفاهم وهذا ما انعكس على واقع الحراك على مدار 9 اشهر.

فيما يخص الاجابة على سؤال هل تابعت الحراك الشعبي؟، فقد اجاب (62.5%) من المبحوثين انهم تابعوا الحراك الشعبي بشكل دائم في حين اجاب (37.5%) انهم تابعوه بصفة غير دائمة (احيانا)، لقد تابع الشباب الجزائري الحراك منذ انطلاقه وهذا راجع أولا لكونها الفئة المحركة أي التي بدأت الحراك فلو افترضنا أن الحراك انطلق مع الشيوخ أو فئات عمرية أكبر لكان الاهتمام أقل وثانيا أن فئة الشباب الأكثر تضررا من الوضع الاجتماعي لتعرضهم للبطالة والتهميش، فمتابعتهم واهتمامهم كان لأجل التغيير ومن اجل مستقبل أفضل، فالفضول مستبعد لكن الدافع هو كون الشباب مؤثر ومتأثر بالوضع الاجتماعي العام.

بالنسبة لسؤال هل خرجت مع الحراك للشارع؟ فقد جاءت النسب متساوية بين نعم ولا أي (50%) لكل منهما، نسبة مرضية جدا مثلها مثل الانتخابات يعني نسبة المشاركة الفعلية في التظاهر والحراك كانت (50%)، تدل على تطور روح المشاركة وهضم معنى حرية التعبير الأمر الذي انعكس على المشاركة السياسية للشباب الجزائري الذي انعزل عن المشهد السياسي لاقتناعه باستحالة التغيير وأن رأيه أو حضوره أو مشاركته من

عدمها غير مهم، فخرج نسبة أكثر من نصف الشباب حسب عينة الدراسة له كذلك عدّة دلالات سوسيولوجية، يمكن أن نفهمها على أنها بداية نضوج الوعي السياسي لديهم والأمر الملاحظ كذلك هو أن هذا الوعي انعكس كذلك على سلمية الحراك أو التظاهر، ليعطي نقطة دلالية جديدة في مفهوم الاحتجاج والتظاهر لكن بسلمية أو بشتى الطرق التعبيرية التي لم تلتزم بها بعض المجتمعات الغربية التي تتغنى بالديمقراطية والأمن والسلم والتحضر في سلوكيات الاحتجاج.

- اجاب المبحوثين بخصوص سؤال ماذا كان موقفك من بداية الحراك من أول جمعة إلى غاية العاشرة؟ جاءت اعلى نسبة (77.5%) متمثلة في المؤيدين للحراك فيما بلغت نسبة المحايدون (12.5%)، تلتها نسبة (10%) تمثلت في المترددين فيما انعدمت النسبة تماما بالنسبة للرافضين للحراك الشعبي، فالتحليل الاجتماعي يبني على أساس أن المجتمع الجزائري يتميز بنسبة 75 بالمئة شباب، والفهم الثاني أنهم تأثروا بدرجة كبيرة بالحراك، فتأييدهم للحراك هو بمثابة نصر لهم وإثبات وجود، ليمكن القول أنهم خرجوا بإرادتهم وطواعيتهم، فالتأييد مرحلة ما قبل الأخيرة ألا وهي الخروج والتظاهر، لكن هذا لا يمنع وجود فئات في الحراك غير مؤيدة أو أصلا غير مهتمة، لكنها لا تعبر عن الرأي العام الطاغى، فالشباب الذي تكمل عناء السفر و مشاكل التظاهر وشارك في الخروج، أكيد له على الأقل فكرة أو نظرة عن الحراك، أو مطالب الحراك، فسوسيولوجيا الحراك يحتاج لعديد الدراسات السوسيولوجية المعقدة والمطولة لفهمها، فلو أسقطنا عليها مفهوم غرامشي Gramscie للحراك والتجمهر وقضية الفرد العضوي والمشاركة العمياء لحشود الأفراد في التجمهر أو الحراك أو التظاهر لاحتجنا أولا الى فهم التركيبة الديمغرافية للمشاركين في الحراك، وفهم السمات السوسيولوجية وعلاقتها بالخروج، ومن يؤطر وينظم الحراك، وكيف تكتب الشعارات والمطالب، هي مسألة وقت وتوفر معلومات سوسيولوجية مبنية على دراسات ميدانية لا على ملاحظات سطحية عادية.

-بخصوص الاجابة على سؤال كيف كان موقف المستخدمين لموقع الفاييسبوك في الحراك؟ فقد بلغت اعلى نسبة (62.5%) من المبحوثين الذين اجابوا ان الفاييسبوك كان داعما للحراك الشعبي في حين جاءت نسبة (35%) انه كان منقسما تليها نسبة (2.5%) بأنه رافضا و(2.5%) محايدا، اذا الفاييسبوك كان داعم بنسبة 62 بالمئة حسب المبحوثين، داعم للحراك بل هو أصلا محرّك الحراك فهو كان الفضاء التواصلي للمشاركين سواء أفراد أو جمعيات، الذين ينشرون ويشاركون المكان والزمان حتى أصبح معمم على كل مناطق الوطن، في اقتراحهم للأماكن العمومية والتي تشكل رمزا يؤثر في رأيهم على السلطة التي كان تحكم في تلك الفترة، فمثلا كانت ساحة البريد المركزي أشهر الأماكن التي وقع فيها الحراك لموقعها الاستراتيجي بالعاصمة ولعدة اعتبارات، فمثلا حسب بعض المشاركين لقرىها من الفنادق والمحلات أين يمكن للمشاركين القادمين من خارج العاصمة الحصول على مبيت بسهولة وبأرخص الأثمان، هذا فقط كمثال، فالفايسبوك كان الفضاء التواصلي الافتراضي الذي خطط للفضاء الحقيقي أين حدث التجمهر أو التظاهر بل وحتى أن الفاييسبوك حدد كيفية ومكان وساعة التظاهر والمشاركة في الحراك.

-بالنسبة لسؤال هل يمكن القول أن الفاييسبوك ساهم بشكل كبير في تقوية الحراك وزيادة حجم الحشود؟ اجاب حوالي (92.5%) بان موقع الفاييسبوك ساهم بشكل كبير في تقوية الحراك وزيادة حجم الحشود في حين اجاب (7.5%) بأن الفاييسبوك لم يسهم في ذلك، ساهم الفاييسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية وكوسيلة اتصالية إعلامية في تقوية الحراك وزيادة حجم المشاركين فيه ليشمل ليس فقط الشباب ولكن حتى النساء والعائلات والشيوخ والأطباء والمحامون والأساتذة والقضاة، وحتى الدعاة وبعض رجال الدين، فحسبهم أثر الفاييسبوك بدرجة كبيرة على زيادة حجم المتظاهرين بنسبة 92 بالمئة، لكي تقرّ النسبة بسلطة الفاييسبوك على المعنى الحقيقي لهيمنة وسائل الاتصال على التغيير الاجتماعي، فهو حسبهم بلا منازع في التأثير على المتظاهرين والتأثير حتى على الرأي العام بكل مستوياته، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها تغلغله في خصوصيات حياة معظم

المستخدمين، وكذلك لمزاياه التقنية كما أسماها ماكلوهان في الحتمية التكنولوجية بأن الوسيلة هي الرسالة.

نعم كان الفايسبوك مساهما في زيادة حجم المشاركين والتفاعلية وهذا انعدام الثقة بين الجمهور والوسائل الاعلامية التقليدية والرسمية التي أعطت الفرصة للفايسبوك حتى يسيطر على الرأي العام ويوجه الحراك ويحدث انقلاب في موازين القوى بالنسبة لوسائل الاتصال والإعلام خاصة في قضية المصادقية والسبق الصحفي والتغطيات الإعلامية المدججة بالأيديولوجيات والتجاوزات لا أخلاقية في القيم الإعلامية، فقد لاحظنا أن معظم وسائل الإعلام الوطنية لم تغطي ولم تهتم بالحراك منذ انطلاقه، فكانت قد بدأت تخسر جزء كبير من جمهورها، بل حتى أن هناك بعض الوسائل الإعلامية التي وقعت في أخطاء منها ان أي شخص أو مواطن بسيط ذو مستوى علمي او فكري متوسط يمكنه معرفة خطها السياسي وأنها تابعة لفلان أو شخص أو توجه أو صحافة ولاء الأمر الذي ينقر منها الجمهور وتعيش في فوضى إعلامية فقدت فيها عمودها الفقري ألا وهو المصادقية وهذا ما عبر عنه المبحوثون ببعض العبارات منها: الفايسبوك سدّ الفراغ، وهو مصدر المعلومة للوسائل الإعلامية التي تغطي الحدث وفق أجندات سياسية ...

كانت الأكثر وسيلة تفاعلية، كما شجع المترددين للخروج، كل هذه كانت إجابات المبحوثين تبرر كيف أثر الموقع التواصل الاجتماعي على الشباب حتى يشاركوا في الحراك، ويعود هذا التفاعل إلى عديد الأسباب منها أنه وجد الأرضية مهيأة أي قابلية التفاعل والتحرك، جاء في ظرف كانت فيه مختلف قنوات ووسائل الإعلام الوطنية والرسمية ضعيفة من حيث الأداء ومن حيث مساحة الحرية في الممارسة الإعلامية، الأمر الذي انعكس على المشهد الاتصالي الإعلامي للحراك الذي تزعمه الفايسبوك كأقوى وسيلة حرّكت الجماهير .

-فيما يخص اجابة المبحوثين حول سؤال كيف تعاملت مؤسسة الجيش مع الحراك؟ فقد اجاب (92.5%) من المبحوثين ان مؤسسة الجيش الوطني كانت مساندة للحراك

الشعبي، في حين اجاب (12.5%) انها كانت محايدة، كما اشارت نسبة (2.5%) انها كانت رافضة ونسبة (2.5%) انها كانت غير مهتمة، حسب النتائج فقد كانت مؤسسة الجيش الشعبي الوطني مساندة لحراك بنسبة 92 بالمئة تعبر عن مدى صدق الشعارات التي كان يرددتها الشباب والتي تدعو إلى بعث روح الأخوة والتضامن بين الجيش والشعب، فهنا نجد تطابق بين ما حدث في الواقع وبين ما يراه المستخدمون والمتفاعلون اتجاه مؤسسة الجيش، في حين بلغت إجابة محايدة 12 بالمئة، ترى أن الحياد شيء إيجابي سهل عملية الاختيار وحقق مطالب الحراك كونه محايد ولم يكن يدا أو وسيلة في يد السلطة السابقة لكي يفرض بعض الإجراءات من شأنها تخويف المجتمع الجزائري الذي أخذ دروسا في العنف الاجتماعي عبر مختلف المراحل التاريخية والأحداث الماضية وبالرغم من أن معظم الشباب المشارك لم يعيشوا تلك المراحل إلا إنهم أبدوا حرصهم الشديد على أن لا تتكرر، تلك الأحداث.

- بالنسبة لسؤال هل صحيح أن الفايسبوك ساهم في تحسين العلاقة بين الجيش والشعب؟ بلغت اعلى نسبة (90%) تمثلت في اجابة المبحوثين ان نعم الفايسبوك كان مساهما في تحسين العلاقة بين مؤسسة الجيش والشعب في حين جاءت نسبة (10%) متمثلة في ان الفايسبوك لم يساهم في ذلك، صحيح أن الفايسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية ساهم في تحسين العلاقة بين الجيش والشعب ولو أن العلاقة لم تكن متوترة لكن لم تكن كما هي عليه أثناء الحراك، ففي فترة غير بعيدة كان المواطن الجزائري في معظم مناطق الوطن يخشى نوعا ما الزّي العسكري، لكن ليس بنفس الدرجة الموجودة عند الأجيال السابقة والتي كانت تخشى مؤسسة الجيش في مراحل من تاريخ المجتمع الجزائري، حتى بداية الألفية بدأت هذه النظرة أو الفجوة بين الجيش والشعب تتقلص وتتقارب، حتى وصلت إلى درجة من التلاحم والتفاهم كما حدث أثناء الحرب التحريرية الكبرى ومقولة الشهيد العربي بن مهيدي " ألقوا بالثورة للشارع يحتضنها الشعب ".

من خلال الشعارات " جيش شعب خاوة خاوة " هي مقولات نشرت عبر صفحات الفيسبوك والتي ساهمت في توطيد العلاقة بين الجيش والشعب، هي رسالة لفظية إلكترونية تدعوا إلى الاتحاد والتعاون، وكذلك حسب المبحوثين لم تحدث أعمال شغب وأن الجيش ضمن ذلك وسهر على توفير الأمن للمتظاهرين، هو ما زاد وأعطى دفعا قويا للحراك حتى يواصل ويطور من مطالبه ويغير من شعاراته، فأصبح يسّي كل جمعة بموضوع أو فكرة معينة، فمن خلال التفاعل والنشر واستغلال بعض الشعارات واللعب على وتر حساس ألا وهو الوطنية، جعل رسائل الفيسبوك تنجح في تقوية العلاقة بين الشعب ومؤسسة الجيش، كما لا ننسى ان الجيش الشعبي هو أصلا ابن الشعب فتقريبا لا تكاد تخلو أي عائلة أو حي أو منطقة من مناطق الوطن من مجتدين في الجيش الشعبي الوطني، في النهاية هم من الشعب والحراك من الشعب إذن هما في كفة واحدة فقط اختلاف في المسميات مدنية وعسكرية، فحقيقة ساهمت الصور والتعليقات والتفاعلات بدرجة كبيرة في تقوية العلاقة بين الشعب والجيش.

بالنسبة لسؤال هل يمكن القول أن الفيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية وإعلامية ساعد مؤسسة الجيش على تحقيق الانتقال السلمي للسلطة ؟ فقد بلغت اعلى نسبة (85%) كانت متمثلة في ان الفيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية وإعلامية ساعد مؤسسة الجيش على تحقيق الانتقال السلمي للسلطة، في حين اجاب (15%) بأنه عكس ذلك. حسب النتائج دائما ورأي المستخدمين أن الفيسبوك ساعد مؤسسة الجيش على ضمان الانتقال السلمي للسلطة وهذا من خلال حفاظ الجيش على السلمية حسب المبحوثين، وخاصة تصريحات الفريق أحمد القايد صالح حيث أكد أنه مع الشعب ومع الحراك، وكذلك بكاء الشرطي في الحراك، هزت نفوس الجزائريين، وزادت اللحمة بين مؤسسات الأمن والشعب وخاصة المشاركين في الحراك، فالفيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية تمتلك مزايا وتقنيات احسن من الموجودة في باقي وسائل الاعلام ساهمت في



إحداث التأثير القوي على الرأي العام الجزائري، ومنها هي الصورة مصحوبة بموسيقى جيّاشة وكذلك التركيز على المواقف العاطفية والتضامنية. وكذلك التركيز في النشر على الصور والأحداث الإيجابية، فهو كوسيلة لا تخلوا من السيطرة والتوجيه كذلك يحتاج إلى محرر أو مستخدم، فالصحفي المواطن فقط يصور الأشياء الجميلة والإيجابية في الحراك وعلاقته بالجيش أو بالمؤسسات الأمنية في الوطن، فنظرية هابرمانس تؤل ذلك في نظرية الفضاء العمومي على أن الفايسبوك أتاح حلبة النقاش العام في كون الرأي العام يحمل وظيفة نقدية، بمعنى أن هذه الوسيلة خلقت جو عام للنقاش والتفاعل في قضية الحراك والتظاهر من خلال ظهور فضاء عمومي افتراضي والذي أصبح الساحة العامة الجديدة تحتضن أنماط متعددة ومتنوعة من أشكال التفاعل والتي أصبحت قادرة على توجيه والتحكم في الرأي العام وتوحيده وعقلنته، وهذا ما حدث في الحراك الشعبي الجزائري، لنصل في النتيجة على أن هذا النقاش العمومي في الفضاء الافتراضي أصبح آلية لمعارضة لأي سلطة متجبرة أو مستبدة، وذلك بكشف الحقائق وتبسيط المعلومات لكل المواطنين فتتكشف مجموعة من الحقائق التي تزيد من قوة وشرعية وأحقية الحراك الاجتماعي .

بالنسبة للسؤال كيف تفاعلت أنت مع هذا الموضوع في حسابك عبر الفايسبوك؟ كانت الاقتراح بالتعليقات بنسبة 30 ٪ والمشاركات ب27٪ وإعادة النشر ب 15 ٪ دلالة واضحة على الميزة والخاصية التي يتميز بها الفايسبوك وهي التعليق أي التفاعل مع الصور والأحداث وهذا التعليق يسمح بكل المستخدمين بمعرفة وجهات النظر ومعرفة الرأي السائد او معرفة ما يسمى شبه اتفاق حول موقف او قضية فالتعليق يسمح بالتعبير بكل حرية عن المواقف والآراء. معرفة الآراء المختلفة حول القضية تبادل معلومات وأفكار سياسية ظهور نقاشات حادة التي تصنع تكتلات وتيارات متباينة حول القضية تحديد الهوية الفكرية للأصدقاء والمشاركين في صفحات الفايسبوك فمن آثار ميزة التعليق هو توجيه الرأي العام وخلق النقاش العام أما عن ميزة المشاركة فهي بمثابة الكرة الثلجية

أي أنها تساعد على الانتشار الواسع والسريع فالمشاركات للمنشورات ام الصور او الافلام والفيديوهات تزيد من حجم الجمهور المتعرض وتزيد من توفر البيانات والمعلومات وأما إعادة النشر هي تعبير صريح عن قوة التأثير فالمستخدم عندما يتأثر بمنشور او اي تعليق يعيد نشره لباقي الجماهير... فالتأثير يصبح تراكمي كون المستخدم الاول للقضية او الفكرة هو الذي يساهم في زيادة حجم وكمية وكيفية النشر.

بخصوص الاجابة على سؤال ما هي أكثر الصور والفيديوهات التي تفاعلت معها من خلال صفحات الفيسبوك حول هذا الموضوع ؟ فمن خلال اجابة المبحوثين يمكن القول ان الصور والفيديوهات الاكثر تشاركا وظهورا في الفضاء الفيسبوكي كانت صور الجيش والقايد صالح وصور البريد المركزي وصور العلم الوطني مع موسيقى وأغاني وطنية مثل أنشودة موطني. والكثير من المنتجات الفيلمية التي تعكس أحداث الحراك كخروج النساء الجزائريات باللباس التقليدي - الحايك - هوردااء مصنوع من الحرير ابيض اللون ترتديه المرأة الجزائرية و يعتبر رمز ثقافي واجتماعي. فكل هذه الصور والأفلام والمقاطع الصوتية والفيلمية كانت بمثابة الآليات والاستراتيجيات التي ساعدت الفيسبوك في التأثير على الجزائريين وتحريك فيهم الروح الوطنية وزيادة لم الشمل ... فحسب عديد المقاربات النظرية الاتصالية فقد اعتمد الفيسبوك على الإيقونة وبلاغة الصورة وقوة الدلالات التعبيرية للمنتجات الاعلامية والفيلمية ... كما يمكن اعتماد مقترحات جورج ميد في التفاعلات الرمزية والتركيز على رموز الوطنية كالعلم والقيادات والثقافة الأصيلة وبعض الأصوات التي تعتبر من الحماسية مثل الزغاريد . وموسيقى النشيد الوطني. كلها رموز ساهمت في التجاوب والتفاعل القوي والكبير بين الحراك والجيش في الفضاء الأزرق. هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن فهم ذلك من خلال نظام الجرعات الذي اقترحه جربنر Gerbner أي أن محتويات الفيسبوك كانت بمثابة الجرعة الأخيرة التي دفعت وحركت الشباب للشارع أي دفعتهم لتبني افكار الحراك. فالخروج والاحتجاج والتظاهر

كسلوكيات كانت جديدة على هؤلاء الشباب إلا شباب الجامعة اي الطلبة لم يكن الاحتجاج عليه جديد لكنهم لا يمثلون كل الشباب الجزائري. فقدم الفايسبوك الفكرة في البداية كسلوك جديد وهو النزول للشارع والتعبير عن الرفض والاحتجاج ثم بعد التكرار وزيادة حجم الجرعات زاد مستوى التأثير حتى وصل إلى مرحلة التبني التي تميزت في الحراك الشعبي .

- أما الكلمات الأكثر ترددا وتكرارا عند اجابات المبحوثين تمثلت في ... ماكاش الخامسة.لا للخامسة ... يتنحاو قاع ... خاوة خاوة جيش شعب ... سلمية سلمية .... القايد صالح ماكاش قطرة دم ... ماكاش انتخابات مع العصابات ... كلها كلمات وشعارات تكررت وميّزت لسان حال الحراك ... للتأكيد على أنه فعلا استطاع الفايسبوك أن يعطي للحراك لغة تواصلية كأن المتظاهرين اصبحوا شخصا واحدا ويتحاور ويطالب ويتكلم بمطالبه فالسيمولوجية الدلالية لهذه الكلمات والعبارات تحمل الكثير من المعاني والمفاهيم الكامنة وراءها فلو تمعنا في كلمة خاوة خاوة هي في الأصل تعني الأخوة أي القرابة وقد ظهرت في عهد ثورة التحرير الكبرى أين سمي المجاهدون والفدائيون بالخاوة....كذلك كان هناك إنتاج سينمائي لفلم " الخاوة " الثوري الذي يحاكي احداث الثورة المجيدة وكذلك هناك أغاني شعبية متداولة بين شباب اليوم تكررت فيها كلمة خاوة خاوة ... هذا سيميولوجيا أما سوسيولوجيا هذه الكلمة تحمل دلالات ومعاني اجتماعية عميقة تزيد من توطيد العلاقة بين قائلها ومستمعها ... في المجتمع الجزائري إذا أراد الفرد أن يلح على طلب او يستعطف أحد من أجل مصلحة فيستعمل كلمة ..أخوك .. او أنا خوك .... بكل اللهجات المحلية فهي كلمة مؤثرة تحسن العلاقات الاجتماعية وتقويها. فقد ساهمت هذه الكلمة بدرجة قوية في تقوية وتمتين العلاقة بين مؤسسة الجيش والشعب الأمر الذي ساعد الجيش في تسهيل الانتقال السلمي للسلطة بدون عنف أو إراقة الدماء وتحاشي الوقوع في الانفلات الأمني وانتشار التوترات والفتن.

4. خاتمة: لقد اتفق معظم المبحوثين على أن وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك حقق الكثير من المكاسب لصالح الحراك فقد اعطى صورا للعالم عن سلمية الشباب المتظاهر وعن مدى وعيه بقضايا الوطن وكما أكدوا أن الفايسبوك كان المتنفس والبديل عن القنوات والوسائل الاعلامية الاخرى التي كانت تحت المستوى المطلوب منها فقد مارست التعقيم والتظليل والدعاية. كما هناك إجابات أقرت بقوة تأثيرها وفعالية دورها في الحراك لكن بطريقة غير منظمة وغير احترافية فقد كان هناك سبّ وشتم وحضر وقرصنة لبعض الصفحات والمواقع ... فعلى العموم يمكن القول أن الفضاء الأزرق أثر وما زال يؤثر لكونه متنفسا لغالبية الشباب في وقتنا الحالي. فهنا تصعب القراءة السوسولوجية لهذه الوضعية الاجتماعية. فايستيمولوجيا غير مقبول أن نصدر أحكاما من شأنها ان تغير الفكر عن الحقيقة الاجتماعية فهل يعود الامر الى قوّة ومزايا الفايسبوك أم يعود الامر إلى التركيبة النفسية والاجتماعية لشباب اليوم أي انهم مخرجات لعدة انظمة تربوية واجتماعية من خلال ميكانزمات التنشئة الاجتماعية . وهذا الضعف جعلهم جمهور سلبى او ضحية سهلة لمثل هذه الوسائل الجديدة التي فرضت وصنعت واقع جديد بقوانين وأساليب عيش جديدة تجعل الفرد يعاني أزمة اتصال في زمن الاتصال.

#### 5. قائمة المراجع:

فورار أحمد أمين، (2010)، موقع الفايسبوك والشباب العربي الاستخدامات والاشباعات، الشباب والاتصال والميديا، أشغال ملتقى دولي، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، مطبعة سانباكت، تونس.

صادق عباس مصطفى، (1968)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (2008)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

انور عبد المالك، المجتمع المصري والجيش، تر: ميخائيل فوري، محمود حداد، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

بوعناني حسين، (2018/2017)، المؤسسة العسكرية ودورها في عملية صنع القرار السياسي في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة

عميرة اسماعيل، (2009)، دور المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

مصطفى ونوغي،(2017)، دور الاعلام الامني في تعزيز الامن الوطني"،مجلة الرواق،العدد 07 اوت 2017،دار التل للطباعة .

مختار يمينة،عبو اسلام،(2019)،حراك الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية لمسيرات الحراك بالجزائر العاصمة، مجلة تحولات ،جامعة ورقلة،الجزائر،العدد الثاني،اوت 2019.

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9)

22:46 ساعة 2020/01/07 %D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

العربي بوعمامة وآخرون،(2019)،الانساق الافتراضية الجديدة مدخل سوسيولوجي،منشورات الفا للوثائق،الجزائر.